دور مشروعات السياحة العلاجية والاستشفاء البيئى فى التنمية الاقتصادية للعديد من الدول

دكتور/ هشام محمد محمد حسين*

مقدمة

عرف الإنسان منذ القدم السفر والتنقل وارتاد الأماكن المجهولة لاكتشافها حيث أن الإنسان لديه شغف دائم ومتواصل في حب المعرفة واكتشاف كل ما هو جديد مستخدما في ذلك كل ما هو متاح له لاكتشاف حدود المكان من حوله، ومع التطور والتقدم بدأت تظهر له دوافع وميول متجددة نحو الرحلة والترحال خصوصا بعد تطور وسائل النقل والمواصلات وزيادة الدخل بل والوفرة المادية لدى بعض الفئات وتنوع المنتج السياحى واختلاف المقاصد السياحية وتنوع البرامج السياحية والتوسع في حركة تنظيم الرحلات الجماعية ووجود وقت فراغ والرغبة في الترفيه والترويح بعد تعقد الحياة وصعوبتها(١).

كما أن السياحة باتت مطلبا اجتماعيا وثقافيا ونفسيا له علاقة وثيقة الصلة بصحة الإنسان وتوازنه النفسى وجلب الاستقرار والهدوء النفسى له كل فترة معينة يستعيد فيها نشاطه وحيويته ويهرب فيها من روتين حياة العمل وتأثير الماكينات الحديثة وإزعاج وسائل النقل والمواصلات وعوامل الضوضاء المختلفة والهروب من التلوث البيئى بمختلف أنواعه والبعد عن عمليات الضغط العصبي طوال الوقت، وبناء عليه أصبح النشاط السياحى هدف للطبقات المختلفة طالما كان هنالك الدافع أو الحافز للقيام بالرحلة السياحية.

تعتبر صناعة السياحة من الصناعات الهامة في الآونة الأخير لما لها من أهمية كبيرة في دعم عملية التنمية الشاملة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا ونفسيا، حيث أن مجالات السياحة وأنشطتها الخدمية المتنوعة وعلاقتها بالتنمية المستدامة أصبحت مثار اهتمام الكثير من علماء الاقتصاد والجغرافيا والاجتماع والانثروبولوجيا والنفس والإدارة من ناحية، ثم إنها أصبحت تمثل مطلب اجتماعى واقتصادى، فهي مطلب اجتماعي لكونها تعبرعن رغبة إنسانية فى التنقل والترحال وهذه سمة متأصلة في الإنسان، كما أنها تفتح المجال رحبا أمام الشباب من الجنسين لتوفر فرص العمل المختلفة في شتى مجالات السياحة، وبذلك تسهم تدريجيا فى حل مشكلة البطالة، إضافة إلى إسهام السياحة فى زيادة حركة المد العمرانى من خلال تخطيط المدن والقرى السياحية وتعبيد الطرق وتطويرها ومد الشبكات، واستثمار الموارد الاقتصادية المتاحة والاستخدام الأمثل للموارد البيئية أوالمحلية فى تصنيع المنتجات الشعبية التي تساعد على رفع مستوى دخول الأسر القائمة على هذه الصناعات، كما تساعد السياحة على تدفق العملات الأجنبية وجذب رؤوس الأموال من الخارج، هذا كله يجعل السياحة مصدر هام من مصادر الدخل القومى فى الدول الجاذبة للسياحة.

المشكلة البحثية

على الرغم من الكم الكبير من الإمكانيات والمقومات الطبيعية الذى تتمتع به البيئة المصرية فى مجال الاستشفاء البيئى والذي يمكن أن يأهلها – إن أحسنت استغلال هذه الإمكانيات – أن تكون فى طليعة الدول فى مجال الاستشفاء البيئى والسياحة العلاجية، غير أن الواقع خلاف ذلك ، حيث يرجع تأخر مصر فى تنمية هذا النوع الهام من السياحة إلى عدم وجود مشروعات متكاملة للسياحة العلاجية تستغل فيها البيئة الطبيعية فى العلاج بالأسلوب المتعارف عليه فى مصحات الاستشفاء العالمية، إلى جانب القصور فى عدد المشروعات التي تقدم خدمة السياحة العلاجية.

لذلك كان من الضرورى إلقاء الضوء على الدور الذى

* مدرس – قسم العمارة – كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا
Email: hjapanh@yahoo.com

يمكن ان تلعبه مشروعات السياحة العلاجيـــة والاستـــشفاء البيئى فى انعاش الاقتصاد، و خاصة ان تلك المـــشروعات تعمل اقتصاديا على العديد من المحاور ولا تعتمـــد علـــى الموسمية بل وتوفر فرصا كبيره للعمالـــة تفـــوق الانـــواع الاخرى من السياحة و تعمل على تشغيل قطاعات اخـــرى من الدولة بشكل متوازى .

لذا فإن القضية الأساسية موضوع هذا البحث تـــتم مـــن خلال عرض ودراسة تحليلية للاوجه الاقتصادية المختلفـــة لمشروعات الاستشفاء البيئى، مع عرض وتحليل للعديد من التجارب العالمية والعربية الرائدة والمتميزة في هذا المجال وكيف ان هذا النوع من السياحة بمـــشروعاته كـــان ســـببا رئيسيا فى دفع اقتصاد هذه الدول وحلا جـــذريا لمـــشكلات البطالة والركود والعجز فى موازنة هذه الدول و هـــو مـــا نسعى لتحقيقه فى مصر.

هدف البحث

إن هدف البحث هـــو التوجيـــه نحـــو أهميـــة تفعيـــل مشروعات السياحة العلاجية والاستشفاء البيئى فى مـــصر للاستفادة من هذا الكم الهائل من الامكانيات التى تتمتع بهـــا مصر بمختلف مستويات هذه الامكانيات وتنوعها و التى تعد بمثابة رؤوس اموال معطله وغير فاعلـــة، وكمـــا يمكـــن الاستفادة من تجارب العديد من الدول الرائده سواء الاجنبية أو العربية فى تحريك هذه الامكانيات لدفع عجلـــة التنميـــة والاقتصاد فى مصر وخاصـــة اننـــا نتحلـــى بالامكانيـــات الطبيعية التى وهبها الله لنا والتى تعتبر هى حجر الزاويـــة فى هذا النوع من السياحة التى تدر دخـــولا علـــى الـــدول المتقدمة بها معدلات اكبر بكثير من الأنواع الأخـــرى مـــن السياحة كالثقافية والترفيهية.

١- التعريف بالسياحة الاستشفائية ومقوماتها الأساسية

السياحة صناعة مركبة تتألف من عدة عناصر تتراوح من حيث الأصل بين العناصر الطبيعية والبشرية والحـــضارية، كما أن بعضها متداخلة التأثير والأخر متفردة التأثير، لذلك تتعدد أنماطها وتتباين أثارها، وبناء عليه تختلـــف أشـــكال وأنماط وصور النشاط السياحى تبعا للهدف أو الدافع للرحلة السياحية واختلاف المقاصد السياحية وتوزيعها محليا ودوليا ووفقا للجهة المنظمة للرحلة والأعداد المشاركة في الرحلـــة ووسيلة الانتقال ومستوى الإنفاق.

جدول ١- معايير تقسيم أنماط السياحة و أنواعها المختلفة*

وفقا للدافع أو الهدف مـــن الرحلة	- السياحة الترفيهية، السياحة الطبيعة، السياحة الثقافية، السياحة العلاجية، السياحة الدينية، السياحة الرياضية، سياحة المؤتمرات، سياحة رجال الأعمال، سياحة الحوافز، سياحة التسوق، سياحة العلاقات الإجتماعية، سياحة الإهتمامات الخاصة، السياحة البيئية، نظم المشاركة بالوقت وسياحة الويك إند.
وفقا للموقع أو الحدود	- سياحة داخلية، سياحة إقليمية، سياحة دولية
وفقا لفترة الإقامة	- سياحة موسيمية، سياحة دائمة
وفقا لطريقة التنظيم	- سياحة فردية، سياحة منظمة (عالمية)
وفقا للسن	- سياحة الأشبال، سياحة الشباب، سياحة متوسطى الأعمار، سياحة كبار السن، سياحة الفئات الخاصة
وفقا للأعداد	- سياحة الأفراد، سياحة المجموعات الصغرى، سياحة المجموعات الكبرى
وفقا لوسيلة الإنتقال	- سياحة برية، سياحة جوية، سياحة نهرية وبحرية
وفقا لمستوى الإنفاق	- سياحة محدودى الدخل، سياحة الطبقات المميزة، سياحة الأغنياء
طبيعة الموسم السياحى	- سياحة المناسبات، سياحة الشتاء، سياحة الصيف

ما يهم الدراسة من بين هذه الأنواع المختلفة للسياحة هو السياحة العلاجية لارتباطها الوثيق بالاستشفاء البيئى، الذي نحن بصدد دراسته فى موضوع البحث.

١-٢- السياحة العلاجية

تعد السياحة العلاجية من الأنواع الهامة للسياحة الحديثة خصوصا فى الدول التي تتمتع بوجـــود العيـــون والآبـــار الكبريتية التى تساعد على الاستشفاء من بعض الأمـــراض وخاصة الأمراض الجلدية والروماتيزمية والصدرية، كمـــا تعود أهمية هذا النوع من السياحة بعد التطور التكنولـــوجى وما تبعه من زيادة ضغوط الحياة، أدى ذلك إلـــى ظهـــور أمراض عديدة منها النفسية ومنها العـــضوية، ممـــا دفـــع المعالجين للعودة للاستشفاء بالعناصر الطبيعية مـــن ميـــاه عيون معدنية وكبريتية أو استخدام حمامات الرمال وعيون المياه الساخنة وأشعة الشمس فوق البنفسجية وغيرهـــا مـــن العناصر الطبيعية الوارد ذكرها.

فى هذا النوع من السياحة لا يشترط أن يكون الانتقـــال

*المصدر : محمد يسري إبراهيم دعبس – صناعة السياحة بين النظرية و التطبيـــق – الطبعة الأولي – ٢٠٠٣م

للعلاج من داء أو مرض معين بل يمكن أن يكون لاسترداد قدرة الإنسان ونشاطه أو النقاهة أو غيرها من المسببات الوارد ذكرها، إضافة إلى الاستفادة من العناصر أو القيم العلاجية الطبيعية "Natural Therapeutic Values" التي أوجدها الله – سبحانه وتعالى– بصورة طبيعية فى جو أو مياه بلد آخر والتي يفتقدها السائح فى طبيعة بلده الأصلى، ويضطر إلى تعويضها في بلده عن طريق الأدوية والمركبات العلاجية أوالأجهزة الصناعية المشعة[٢]، وتشمل السياحة العلاجية كلا من[٣]:

١-٢-١- السياحة الطبية

السفر للعلاج أو لإجراء جراحة معينة في أحد المصحات أو المراكز الطبية وفى هذه الحالة يكون السائح تحت الإشراف الطبى العام وفقا لحالته المرضية والفترة التي يستلزمها العلاج، ويحتاج السائح فترة من النقاهة يقضيها في احدى المنتجعات وقد يزاول خلالها بعض الأنشطة السياحية الأخرى وفقا لحالته الصحية.

١-٢-٢- السياحة الاستشفائية

انتقال السائح بدافع الرغبة في تحقيق الشفاء من بعض الأمراض عن طريق إشباع حاجات جسده من عناصر يفتقر إلى وجودها بصورة طبيعية فى المنطقة التي تتواجد بها هذه العناصر الطبيعية، ويجدها فى منطقة أخرى، أو بدافع الاستفادة المنظمة من الأسباب التي تدعم أو ترفع مستوى الأداء لوظائفه الجسدية أو النفسية والفكرية وتنمى علاقاته الاجتماعية، وذلك تحت الإشراف الطبى المتخصص المنظم لتحقيق أحد الهدفين أو كلاهما معا[٢].

تختلف السياحة الاستشفائية عن السياحة الطبية في أن أنشطتها تمارس داخل أماكن ذات قيم استشفائية طبيعية مخططة للاستشفاء والنقاهة يطلق عليها مراكز الاستشفاء البيئى يخضع فيها السائح لأنشطة تختلف من حيث الأساليب والمدد اللازمة لممارستها طبقا للإشراف الطبي المتخصص وبناءً على حالته، ويقترن مفهوم السياحة الاستشفائية بمفهوم آخر وهو الاستشفاء البيئى لذلك سيتم التعرض له بالدراسة والتفصيل فيما يلى:

٢- التعريف بالاستشفاء البيئى والتعرف على مقوماته

عرف (هانى الناظر)[٤] الاستشفاء البيئى على أنه:

الاستشفاء بواسطة استخدام ظروف البيئة المختلفة فى علاج مرض ما، وهذه الظروف البيئية قد تكون رمال مشعة، مياه بحر عالية الملوحة، مياه عيون (معدنية أو كبريتية)، أشعة شمس فوق بنفسجية، طين، أو نباتات تنمو بصورة طبيعية، وقد يكون المرض الذى يعالج بواسطة الاستشفاء البيئى مرض جلدى أو روماتيزمى أو صدرى.

٢-١- المقومات الطبيعية للاستشفاء البيئى

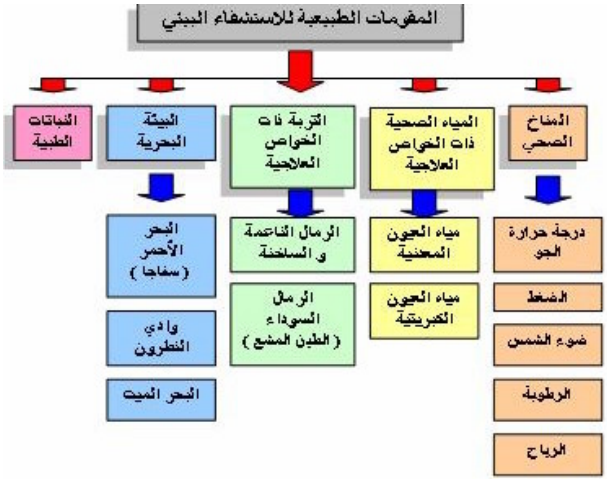

شكل ١- المقومات الطبيعية للاستشفاء البيئى

المصدر: وفاء احمد عبد الله – البيئة المصرية والسياحة العلاجية – معهد التخطيط القومى – ١٩٨٢م.

٢-٢- مقومات السياحة الاستشفائية في مصر

تعتبر البيئة المصرية من أغنى البيئات الطبيعية بمواردها من العناصر ذات القيم العلاجية المرتفعة "Natural Theraputic Values"

٢-٢-١- المناخ الصحى

يشكل مناخ مصر أحد أهم العوامل الرئيسية في نجاح تنمية السياحة الاستشفائية بها، إذ يتبع الجزء الشمالى من مصر مناخ حوض البحرالأبيض المتوسط الذى يعتبر مثاليا معظم أوقات العام، كما يتسم الجزء الجنوبى من مصر بمناخ شبه صحراوى جاف، وبرؤية تحليلية مبسطة لمناخ مصر[١٦] نجد أن درجات الحرارة خلال فصل الشتاء في المتوسط ما بين١٠– ١٥ درجة مئوية، ويقتصر سقوط الأمطار على المناطق الشمالية الساحلية ويقل كلما اتجهنا جنوبا وينحصر بين شهور نوفمبر– فبراير، إلى جانب تميز مناخ مصر بطول موسم الصيف وقصر موسم الشتاء إذ أن ٧٥% من السنة تعتبر من الشهور الدفيئة (الربيع والصيف والخريف) وينحصر فصل الشتاء على شهرى ديسمبر ويناير من كل عام إلا أن ظروف هذين الشهرين محتملة

أيضا وتعتبر من أمتع شهور السنة للسياحة الوافدة من الشمال[٢]، إضافة إلى انخفاض نسبة الرطوبة خاصة في الجزء الجنوبى منها، وتبلغ معدلات الرطوبة النسبية ما بين ٤٠-٦٠ % فى معظم أوقات العام وإن كانت ترتفع خلال شهرى يوليو وأغسطس لتصل إلى ٨٠ % فى المتوسط، وهى معدلات مقبولة، بل ومثالية فى معظم أوقات السنة وفى المناطق ذات الخصائص الاستشفائية فى مصر.

كما ان عدد ساعات سطوع الشمس يعد من العناصر الهامة أيضا في مناخ مصر، حيث تقل نسبة الجزء الذى تحجبه الغيوم من السماء كلما بعدنا عن الساحل، فيقدر متوسط عدد ساعات سطوع الشمس نحو ١٠ساعات طول العام أي نحو ٨٢ % من المدة التى يمكن أن تشرق فيها، وتتراوح هذه النسبة بين ٧٠% فى الشتاء،٩٠% فى الصيف[١٧]، وبذلك نجد أن مصر تتميز باستقرار الأحوال الجوية وقلة التقلبات، فمع ظهور أشعة الشمس معظم ساعات النهار تقل السحب والأمطار مما يعطى لمصر جوا يدعو للنشاط و الحيوية[٢].

٢-٢-٢- العيون المعدنية والكبريتية وينابيع المياه الساخنة في مصر

تنتشر في اغلب أرجاء مصر الا أن معظمها يتركز في الصحراء الغربية، ويصل عدد العيون والآبار القديمة في الواحات نحو ٤٠٠٠ وإن لم يعد يعمل منها سوى ٨٠٠ تقريبا، وتقدر العيون والآبار الطبيعية العاملة والمتواجدة حاليا في مصر بحوالي ١٣٥٦عين ما بين معدنية وكبريتية تختلف في سعتها وعمقها ودرجة حرارتها التي تتراوح ما بين (٣٠ – ٧٥) درجة مئوية، وقد أثبتت التحاليل المعملية والدراسات باحتوائها على أعلى نسبة من العناصر الكبريتية فى العالم والمتمثلة فى كربونات الكالسيوم والصوديوم وبيكربونات الصوديوم وأثار من المغنيسيوم والحديد وهي ذات ملوحة معتدلة صالحة للعلاج بالإضافة إلى العيون المعدنية الصالحة للشرب واحتوائها على أملاح قلوية خفيفة صالحة للمعدة[١٨]، (وقد أشار "الرملى" سنة١٩٦٦م إلى أن مصر بها ١٤٥٠عينا معدنية تختلف في سعتها)[١٩]، ومن الخصائص الهامة حامضية المياه أو قلويتها، والمياه الحامضية في مصر ليست كثيرة إذ أن قليلا من آبار الصحراء الشرقية وخليج السويس والواحات البحرية تتميز مياهها بالحامضية، كما أن آبار واحات الداخلة جميعها حامضية، أما غالبية الآبار والعيون فمياهها قلوية، كما تختلف العيون والآبار فى حرارتها، فالعيون الحارة قليلة جدا وأهمها حمامات فرعون إذ تصل حرارتها إلى ٧٠ درجة مئوية أما باقي الآبار فمياهها باردة لا تتجاوز ٣٧ درجة مئوية ما عدا الصاعدة من أعماق كبيرة كما في الواحات الخارجة حيث يصل العمق إلى ١٢٠٠م، تختلف المياه في نوعية الأملاح الذائبة بها فنجد المياه الحاوية على كلوريد الماغنسيوم توجد بالآبار القريبة من البحر وأيضا بواحة سيوة، والمياه التي تحتوى على كالوريد الكالسيوم فتوجد بالصحراء الشرقية وسيناء، أما مياه كبريتات الصوديوم فهى بالآبار الموجودة بالصحراء الشرقية حتى وادى النيل.

٢-٢-٣- الرمال الناعمة والرمال السوداء(الطين المشع)

تتميز معظم شواطئ مصر بالرمال الناعمة والساخنة، بجانب مناطق الواحات وبعض المدن مثل مدينة أسوان والفيوم، وأيضا فى منطقة جبل الدكرور بواحة سيوة، والفرافرة حيث الكثبان الرملية بالصحراء البيضاء وتنتشر هذه الرمال الناعمة أيضا في اغلب الواحات الاخرى (الداخلة – الخارجة – البحرية)، وتنتشر الرمال السوداء فى بعض مناطق ساحل البحر المتوسط خاصة منطقة شمال الدلتا وأهمها منطقة رشيد ومنطقة شاطئ الجربى (٢ كم بين دمياط ورأس البر)، كما تمتاز منطقة البحرالأحمر بوجود كثبان من الرمال السوداء بمنطقة جزيرة مرير فهى تبعد عن مدينة شلاتين بحوالي١٣ كم، ويتراوح عمق المياه فيها ما بين ٤ م إلى ٨ م، وتحتوى رمال منطقة سفاجا على مواد مشعة بنسبة ٤٠% تتمثل في (اليورانيوم- النوريوم- البوتاسيوم)[٢٠].

٢-٢-٤- المياه ذات الملوحة العالية

تمثل مياه البحر في منطقة سفاجا عاملا فى جذب السياحة العلاجية نظرا للملوحة العالية للمياه فى هذه المنطقة مما يساعد على الاستشفاء من العديد من الأمراض إلى جانب تكامل هذه الملوحة العالية مع أشعة الشمس الساطعة والتى تحتوي على نسبة كبيرة من الأشعة فوق البنفسجية مما يعمل على العلاج من بعض الأمراض الجلدية مثل الصدفية، هذا بالإضافة إلى البحيرات الملحية

والتى تنتشر فى العديد من المناطق وتعمل مياها ذات التركيز الملحى العالى على الشفاء من العديد من الامراض.

٢-٢-٥- النباتات الطبية

تقدر النباتات البرية التي تنمو على أرض مصر بحوالى (٢٠٨٥) نوعا تنتمى إلى (١٣٠) عائلة، تمثل (٧٢٢) جنسا، حيث ينمو في منطقة ساحل البحر المتوسط وحدها (٥٣%) من هذه الثروة الطبيعية، كما تذخر شبه جزيرة سيناء بثروة نادرة من النباتات البرية، وتقدرعدد النباتات البرية بها بنحو (٩٨٤) نوعا نباتيا تنتمي إلى (٤٦٥) جنسا من أجناس النباتات الوغائية، والنباتات الطبية تنتشر بشكل واسع فى المناطق الصحراوية وأهمها المناطق القريبة من الساحل الشمالي ونذكر منها على سبيل المثال المنطقة الواقعة من بحيرة مريوط غرب الإسكندرية حتى السلوم وتغطيها النباتات البرية ذات الخواص الطبية والعلاجية، وفى شبة جزيرة سيناء خاصة منطقة سانت كاترين ووادى العريش التي تنمو فيها بريا ما يقرب من (١١٥) نوع من هذه النباتات، ومن أشهر النباتات الطبية نذكر على سبيل المثال: (الحنظل- الشيح – والصبار)[٢١].

٢-٢-٦- أهم مناطق البيئة المصرية فى مجال السياحة العلاجية والاستشفاء البيئى

جدول ٢- الإمكانيات الاستشفائية لبعض المناطق في مصر*

المنطقة	الإمكانيات الاستشفائية
حلوان	تتميز حلوان بجوها الجاف، ونسبة رطوبة لا تتجاوز ٥٨% بالإضافة الى عدة عيون معدنية وكبريتية لا مثيل لها فى العالم من حيث درجة النقاء والفائدة العلاجية.
الواحات البحرية	يوجد بالواحات البحرية نحو ٤٠٠ عين للمياه المعدنية والكبريتية الدافئة والباردة التى اثبتت البحوث التى اجرتها الجامعات المصرية والمراكز القومية للبحوث والمراكز العلمية الأجنبية قيمتها العلاجية فى أمراض الروماتيوم والروماتويد والأملاض الجلدية.
سيوة	وتتميز بالهدوء الشاعرى الساحر، ونقاء الجو، وصفاء السماء، واعتدال درجة الحرارة، تنتشر فى واحة سيوة عيون المياه المعدنية التى تستخدم للعلاج الطبيعى من عدة أمراض مثل الصدفية وأمراض الجهاز الهضمى والأمراض الروماتزمية وأشهر هذه العيون وأهمها جميعاً **بئر جبل الدكرور:** اكتسب الجبل عند الأهالى منذ قديم الأزل أهمية علاجية فى الأمراض الروماتزمية وآلام المفاصل والشعور العام بالضعف والوهن ويقوم على العلاج شيوخ متخصصون فى طمر الجسم بالرمال (العلاج بالدفن).
الوادى الجديد	**الواحات الخارجة: آبار بولاق:** تبعد عن مدينة الخارجة بنحو ٢٨ كيلومتراً الى الجنوب، وهى آبارعميقة متدفقة ذاتياً تنبع على عمق يبلغ ١٠٠٠متر، ودرجة حرارتها ٢٨ مئوية، وأثبت التحليل المعملى احتواء مياهها على عدة عناصر معدنية ذات فائدة علاجية وتنتشر بالقرب منها الكثبان الرملية الناعمة التى يمكن استخدامها للعلاج بالطمر فى الرمال (العلاج بالدفن) فى أمراض المفاصل مثل الروماتويد والالتهاب العظمى المفصلى، والآلام الناجمة عن ضمور غضاريف الفقرات الظهرية والقطنية والعجزية. **مجموعة آبار ناصر:** تقع على بعد ١٨ كيلومتراً جنوب الخارجة، وهى ثلاث آبار مختلفة الأعماق تتجمع المياه فى حمام للسباحة تبلغ درجة حرارتها ٢٨ مئوية على مدار العام ويستخدم هذا المسبح لعلاج الأمراض الروماتزمية والآلم المزمنة والأمراض الجلدية وحصى الكلى المصحوب بالمغص الكلوى، واضطرابات الجهاز الهضمى. **آبار موط ٣:** تتميز هذه الآبار بالمياه الساخنة التى تبلغ درجة حرارتها ٤٣ مئوية وطبقاً للتحليلات المعملية التى أجرتها الشئون الصحية بالمحافظة فإن مياه هذه الآبار تحتوى على العديد من العناصر المعدنية المفيدة علاجياً فى حالات الروماتزم والصدفية والآلام الجسمانية. **بئر ٦:** تقع هذه البئر العميقة ذات التدفق الذاتى على بعد ستة كيلومترات الى الغرب من مدينة الفرافرة، وتبلغ درجة حرارة مائها ٢٤ مئوية على مدار العام.
اسوان	**جزيرة إلفنتين:** تستخدم فيها حمامات الطمر بالرمال للأغراض العلاجية من شهر مارس الى شهر أكتوبر من كل عام. **جزيرة إيزيس:** حيث يظهر نقاء جو اسوان وجفاف مناخها على مدار العام فتتحدى اسوان بجوها الجاف البديع اعظم المنتجعات الشتوية العلاجية فى العالم باسره، وهى تلائم على نحو خاص مرضى الكلى والجهاز التنفسى والروماتيزم، ويوجد بها مركزان للعلاج بالرمال والمياه حيث يطمر جسم المريض بالروماتيزم فى الرمال الساخنة، وقد اثارت اسوان اهتمام عدة مؤسسات طبية عالمية اضطلعت بدراسة ومقومات السياحة الاستشفائية بها وتحققت من تفرد اسوان عالميا بالأشعة فوق البنفسجية من سمائها إضافة الى الانخفاض البالغ فى نسبة الرطوبة. **العلاج البيئى النوبى:** يستخدم النوبيون أسلوب العلاج بالطمر فى الرمال الساخنة أثناء سطوع الشمس للعلاج من التهابات المفاصل وتنشيط الدورة الدموية.
البحر الأحمر	**الغردقة:** تجمع بين التداوى بالمياه البحرية وطبنة الشُعب المرجانية وأشعة الشمس والرمال الغنية بالعناصر المعدنية وطينة تراب المناجم. **سفاجا:** تتميز منطقة سفاجا بأنها من أنسب الأماكن فى العالم لعلاج الصدفية، حيث يتميزجوها بالنقاء تماماً من الشوائب العالقة التى من شأنها أن تشتت أشعة الشمس فوق البنفسجية التى لها دور أساسى فى علاج الصدفية والمياه بها عالية الملوحة بزيادة تبلغ ٣٥ % بالقياس الى سائر البحار نظرا لكثافة الشُعب المرجانية. **الرمال السوداء في سفاجا:** حيث اثبت التحليل المعملى لرمال سفاجا ان بها ثلاث مواد مشعة بنسب غير ضارة وهى اليورانيوم – الثوريوم – البوتاسيوم بنسبة٤٠% إضافة الى احتوائها على أغلب العناصر الفلزية المعروفة مع ارتفاع فى كمية أملاح الذهب التى تستخدم فى علاج مرض الروماتويد والالتهابات المفصلية المزمنة والحادة والتورم والارتشاح المفصلى (مياه المفاصل) وعقد الجلد خاصة بالمرفقين والالتهابات الجلدية المصاحبة للروماتويد.
شبه جزيرة سيناء	**حمامات فرعون:** تقع على خليج السويس على بعد ٢٥٠ كم من القاهرة، وهى مجموعة ينابيع للمياه الكبريتية الساخنة تبلغ درجة حرارتها ٢٧ مئوية وتتدفق من جبل حمام فرعون على هيئة بركة بقوة ٣٠٠٠ متر^3 فى اليوم الواحد على وجه التقريب وتمتد على الشاطئ بطول ١٠٠ متر، وبتحليل المياه من حيث خواصها الكيميائية والبكتريولوجية والطبيعية ثبتت صلاحيتها وفعاليتها الممتازة فى علاج الكثير من الأمراض، وأهمها الروماتويد والروماتزم بشتى أنواعه، وأمراض الجهاز الهضمى، وأمراض الكلى، وحساسية الرئة، وأمراض الكبد، والأمراض الجلدية، وأصابات الملاعب، بالاضافة الى فوائدها المستخدمة أغراض التجميل، ويبلغ تركيز الكبريت فى هذه المياه معدلاً يعد من أعلى معدلات هذا العنصر فى المياه المعدنية بالعالم، ويضاف الى ذلك كله المناخ المعتدل على مدار العام، والجو الجاف، والمساحات الشاسعة من الرمال الدافئة التى يمكن استخدامها فى العلاج الطبيعى، والتى تحيط بها سلسلة من الجبال.

***المصدر: تجميع الباحث عن اصدارت وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة**

٣- الأبعاد الاقتصادية لمشروعات السياحة العلاجية

٣-١- أهم المزايا الاقتصادية للسياحة بوجه عام

١- ان السياحة سبب مباشر لدخول العملات الحرة للبلاد نتيجة بيع الخدمات السياحية والسلع المرتبطة بها.

٢- ان صناعة السياحة تتطلب استثمارات مالية اقل نسبيا اذا ما قورنت بقطاعات إنتاجية أخرى مثل الصناعات التعدينية أو الصناعات الثقيلة.

٣- إنها تقدم للدولة قطاعات تصديرية يحضر فيه المستهلك الأجنبي بحثا عن المنتج أو الخدمة دون الحاجة الى شحن أو تحريك مكاني للمنتج.

٤- ان المنتج السياحى المباع يقوم أساسا على خدمات وثروات غير مادية، مثل المناخ وجمال الطبيعة ووجود أماكن تاريخية وثروات أثرية وهى ذات إمكانات وتوقعات غير محدودة من العائد المادى إذا ما أحسن تخطيطها وتسويق المنتج فيها وفقا لقواعد علمية وتجارية مرنة.

٥- السياحة أحد المصادر الرئيسية للعملة الصعبة فى الدولة مثلها مثل البترول والتصدير وتحويلات العاملين في الخارج.

٦- إيجاد فرص عمل فى العديد من القطاعات المختلفة الداخلة فى صناعة السياحة: حيث أن السياحة تؤثر تأثيرا ايجابيا ومباشرا على زيادة العمالة في الدولة السياحية، فالسياحة هى صناعة مركبة تشتمل على كثير من الصناعات وأوجه النشاط التجارية التى لا تزال تعتمد على العامل الإنسانى اعتمادا رئيسيا وبسبب اتصال السياحة بكثير من القطاعات الإنتاجية الاخرى في الدولة كقطاع التشييد والقطاع الصناعى، والقطاع الزراعى، كذلك قطاع البنوك والتأمين والقطاعات الخدمية الاخرى، لذلك فلا شك أن زيادة الحركة السياحية القائمة على دراسة مسبقة وتخطيط سليم يؤدى الى زيادة العمالة بطريق مباشر داخل القطاع السياحى ذاته (فنادق وشركات وتجارة السلع السياحية وصناعتها وكذلك المحلات العامة) وبطريق غير مباشرة فى القطاعات الأخرى التي تتأثر بالسياحة وتؤثر فيها.

جدول ٣- تقرير منظمة السياحة العالمية (W.T.O) عن عام ٢٠٠٧*

الترتيب	الدولة	UN W.T.O. منطقة السوق	أعدادالسيّاح الزائرين بالمليون (٢٠٠٧)	أعداد السيّاح الزائرين بالمليون (٢٠٠٦)
١	فرنسا	أوروبا	٨١.٩	٧٩.١
٢	إسبانيا	أوروبا	٥٩.٢	٥٨.٥
٣	الولايات المتحدة	أمريكا الشمالية	٥٦.٠	٥١.١
٤	الصين	اسيا	٥٤.٧	٤٩.٦
٥	إيطاليا	أوروبا	٤٣.٧	٤١.١
٦	المملكة المتحدة	أوروبا	٣٠.٧	٣٠.١
٧	ألمانيا	أوروبا	٢٤.٤	٢٣.٦
٨	أوكرانيا	أوروبا	٢٣.١	١٨.٩
٩	تركيا	أوروبا	٢٢.٢	١٨.٩
١٠	المكسيك	أمريكا الشمالية	٢١.٤	٢١.٤

تأتى مصر فى هذا الترتيب ٢٤ بعدد ١١.١ مليون سائح لعام ٢٠٠٧م.

مدخولات السياحة العالمية

جدول ٤- تقرير منظمة السياحة العالمية (W.T.O) عن عام ٢٠٠٧**

الترتيب	الدولة	UN W.T.O. السوق منطقة	المدخلات السياحيّة العالمية بالمليار دولار (٢٠٠٧)	المدخلات السياحيّة العالمية بالمليار دولار (٢٠٠٦)
١	الولايات المتحدة	أمريكا الشمالية	٩٦.٧	٨٥.٧
٢	إسبانيا	أوروبا	٥٧.٨	٥١.١
٣	فرنسا	أوروبا	٥٤.٢	٤٦.٣
٤	إيطاليا	أوروبا	٤٢.٧	٣٨.١
٥	الصين	اسيا	٤١.٩	٣٣.٩
٦	المملكة المتحدة	أوروبا	٣٧.٦	٣٣.٧
٧	ألمانيا	أوروبا	٣٦.٠	٣٢.٨
٨	أستراليا	أوقانيسيا	٢٢.٢	١٧.٨
٩	النمسا	أوروبا	١٨.٩	١٦.٦
١٠	تركيا	أوروبا	١٨.٥	١٦.٩

٣-٢- الأهمية الاقتصادية للسياحة العلاجية

يعرض الجدول التالى النسبة المئوية لتوزيع نسبة الليالى السياحية حسب الغرض من الزيارة فى مصر فى فترة التسعينيات من القرن الماضى.

*المصدر: http://ar.wikipedia.org

** المصدر: http://ar.wikipedia.org

جدول ٥– النسبة المئوية لتوزيع نسبة الليالى السياحية حسب الغرض من الزيارة *

الغرض	عرب	أوروبيون	أمريكيون	أخرى	جملة
ترفيه	٤٥.٥	٤٠.٤	٧.٩	٦.٣	١٠٠
علاج	٩٥.٨	١.٣	٠.٢	٢.٧	١٠٠
دراسة	٨٤.٢	٥.٩	٤.٥	٥.٤	١٠٠
مؤتمرات	٥٠.٨	٢٤.٩	١١.٢	١٣.١	١٠٠
زيارة أقارب	٧٩.٥	١٠.٥	٣.٩	٦.١	١٠٠
العمل في مصر	٤٠.٥	٣٠.٦	١٣.٢	١٥.٧	١٠٠
أعمال تجارية	٥٨.٠	٢٨.٤	٩.٠	٤.٦	١٠٠
حوافز	٢.٦	٧٠.٠	١٩.٧	٧.٧	١٠٠
ثقافة	٢.٥	٨٣.٤	٨.٣	٥.٨	١٠٠
أخري	٣٥.٤	٤٧.٨	٥.٧	١١.١	١٠٠
غيرمبين	٥.٣	٥٧.٧	٨.٩	٢٨.١	١٠٠
جملة (ليالي سياحية)	٥٣.٠	٣٣.٣	٦.٩	٦.٨	١٠٠
سائحين	٤١.١	٤٢.٤	٩.٠	٧.٥	١٠٠

من الجدول السابق يتضح زيادة نسبة العرب فى العديد من المجالات السياحية وخاصة السياحة العلاجية، حيث أن العديد من السائحين العرب القادمين للعلاج لا يأتون بصورة منفرده بل يكون مصاحبا لهم أسرهم، مما يعمل على تحريك أنشطة سياحية أخرى فى مصر وبالتالى يجب التركيز على هذه الفئة من السائحين، كما يوضح الجدول التالى حجم السياحة الداخلية فى مصر عام ٢٠١٠.

جدول ٦ – توقعات السياحة الداخلية في مصرعام ٢٠١٠م**

السنة	أنواع السياحة الداخلية		جملة السياحة الداخلية بالألف
	سياحة المواطنين بالألف	الأجانب المقيمين بالألف	
١٩٨٥	١٨٤٠	٧٥	١٩١٥
١٩٩٠	٢٢٤٠	٨٣	٢٣٢٣
١٩٩٥	٢٨٦٠	٩٢	٢٩٥٢
٢٠٠٠	٣٨٣٠	١٠٠	٣٩٣٠
٢٠٠٥	٥٣٧٠	١١٠	٤٥٨٠
٢٠١٠	٧٨٩٠	١٢١	٨٠١١

يتضح من الجدول السابق الزيادة فى حركة السياحة الداخلية المصرية وما يتبع ذلك من ارتفاع الدخل القومى، مع ضرورة الاهتمام بشكل اكبر بالمشروعات السياحية التي تخدم السياحة الداخلية فى مجال السياحة العلاجية، وفيما يلى بيان تقديرى بعدد السياح الوافدين إلى مصر بغرض السياحة العلاجية من عام ٩٩/٩٨ حتى عام٢٠١٢/٢٠١١، بفرض أن السياحة العلاجية تمثل ٥ % من إجمالى حركة السياحة العالمية.

* المصدر: الهيئة العامة للتنمية السياحية – وزارة السياحة – نوفمبر ١٩٩٠،المؤشرات الإحصائية لعام ١٩٩٠م

** المصدر: احمد الجلاد – أطور الاتجاهات الحديثة في السياحة

*** المصدر: الهيئة العامة للتنمية السياحية، تنمية السياحة العلاجية فى مصر، المرحلة الثالثة، المشروعات الاستثمارية

جدول ٧– بيان تقديرى بعدد السياح الوافدين إلى مصر بغرض السياحة العلاجية من عام ٩٩/٩٨ حتى عام٢٠١٢/٢٠١١***

السنة	عدد السائحين المتوقع لمصر بزيادة ١٠% سنويا (بالألف سائح)	٥% للسياحة العلاجية (بالألف سائح)
١٩٩٩/١٩٩٨	٤٤٠٠	٢٢٠
٢٠٠٠/١٩٩٩	٤٨٠٠	٢٤٠
٢٠٠١/٢٠٠٠	٥٣٠٠	٢٦٥
٢٠٠٢/٢٠٠١	٥٨٠٠	٢٩٠
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٦٤٠٠	٣٢٠
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٧٠٠٠	٣٥٠
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٧٧٠٠	٣٨٥
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٨٥٠٠	٤٢٥
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٩٤٠٠	٤٧٠
٢٠٠٨/٢٠٠٧	١٠٣٠٠	٥١٥
٢٠٠٩/٢٠٠٨	١١٣٠٠	٥٦٥
٢٠١٠/٢٠٠٩	١٢٤٠٠	٦٢٠
٢٠١١/٢٠١٠	١٣٦٠٠	٦٨٠
٢٠١٢/٢٠١١	١٥٠٠٠	٧٥٠

٣-٢-١- مشروعات الاستشفاء البيئى والتنمية الاقتصادية

السياحة فى مصر دعامة رئيسية من دعائم التنمية الشاملة فهى مصدر رئيسي للاقتصاد القومى من العملات الأجنبية وتستوعب الكثير من الأيدى العاملة كما ترتبط فى الوقت نفسه بحوالى ٧٠ صناعة وخدمة مغذية ومكملة لتصبح بحق السياحة هى صناعة المستقبل فى مصر، والسياحة المصدرالرئيسى للعملات الأجنبية حيث تشكل ٢٣% من النقد الأجنبي كما تمثل ٤١.٥% من إجمالى صادرات الخدمات، وتساهم بصورة مباشرة وغير مباشرة بحوالي ١١.٣% من إجمالى الناتج المحلى وأن نسبة العاملين بهذا القطاع تصل إلى ١٢.٦ % من إجمالى القوى العاملة(١٤).

٣-٢-٢- قيمة الدخل الصافى لبعض الدول من السياحة الاستشفائية

تقدر جملة عائدات السياحة العالمية خلال عام ٢٠٠٥ بنحو٦٥٠ مليار دولار، منها١٥% للسياحة العلاجية، ودولة مثل الهند تطمح إلى تحقيق "٥" مليارات دولار من تلك السياحة، وأنها فى سبيل ذلك تخوض منافسة شرسة مع دول أخرى آسيوية مثل تايلاند وسنغافورة وماليزيا(١٥)، وقدر حجم السياحة العلاجية فى منطقة الشرق الأوسط ودول الاتحاد السوفيتى سابقا، بنحو١٣٧.٣ مليار دولار، وأن نحو١.٣ مليون سائح يفدون إلى دول شرق آسيا سنويا بحثا عن العلاج والاستجمام من بينهم٧٠٠ ألف عربى منهم٣٠٠ ألف إلى سنغافورة تحديدا(١٥).

حققت حركة السياحة الاستشفائية فى كثير من دول أوروبا عائدا اقتصاديا كبيرا من العملة الأجنبية أو المحلية مثل: فرنسا، إيطاليا، النمسا، جمهورية التشيك وسلوفاكيا، ففى عام ١٩٩٦م كان دخل إيطاليا من السياحة الاستشفائية سنويا ١٠٠مليون دولار[٧]، وكانت عائدات بريطانيا من السياحة العلاجية من السائحين العرب فقط سنة ١٩٨٠م ما يزيد عن مليار جنيه إسترلينى[٨] ويعد مركز باث الاستشفائي بلندن من أهم وأشهر مشروعات الاستشفاء البيئى كما يرجع ذلك أيضا الى خلفيته التاريخية العريقة.

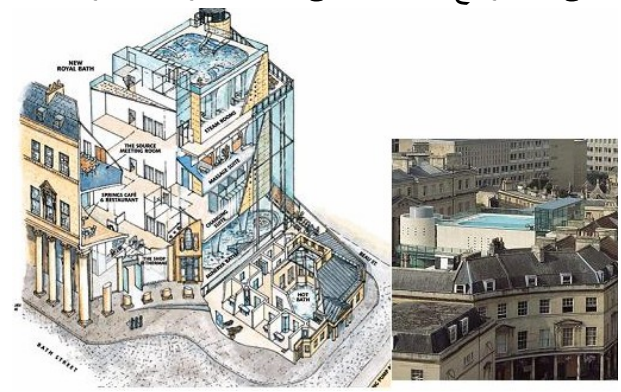

شكل ٢- مركز استشفائى حديث مستقل ملحق بحمام قديم كما يظهر بالشكل*

فى منتصف الثمانينات قام DWIF (المعهد الألمانى الاقتصادى للسياحة) التابع لجامعة مينش بعمل دراسة عن مراكز الاستشفاء البيئى فى ألمانيا فوجد أن متوسط ما ينفقه زوار المراكز الاستشفائية الألمانية ١٤٠مارك يوميا، تصل إلى ٢٩٠٠ مارك ألماني خلال ٣ أسابيع إقامة فى المنتجعات الاستشفائية وهذا يشمل نفقات الرحلة ونفقات العلاج الطبى، أوضحت الدراسات أن زوار المدد القصيرة في نهاية الأسبوع يقدر متوسط نفقاتهم اليومية بمقدار ١٥٠ مارك ألمانى، إضافة إلى أن الذين يقضون يوما واحدا فى المنتجعات الاستشفائية دون المبيت فيها فيبلغ قيمة إنفاقهم خلال زيارتهم مليار مارك ألماني سنويا، والدراسات تشير إلى أن الينابيع الاستشفائية الحرارية والسياحة الاستشفائية تحقق ما قيمته على الأقل ١٩ مليار مارك ألمانى سنويا بالإضافة إلى زواراليوم الواحد فتكون ٢٠مليارمارك المانى سنويا، يصرف منها حوالى ٥.٥ مليارمارك ألماني فى تحسين المصحات الاستشفائية والمرافق والبيئة المحيطة بها وأجور ومرتبات وغيرها وبذلك فتكون القيمة الصافية ١٤.٥ مليار مارك ألمانى سنويا[٨]، ويبين شكل٣،٤ مشروعين هامين من مشاريع الاستشفاء البيئى الألمانية:

1-Entrance, 2-Extensive Lawns, 3-Roman Saunascape, 4- Outdoor Pool1, 5-Outdoor Pool2, 6-Counter-Current. 7-Resturant, 8- Outdoor Area

** شكل ٣- اسكتش لمركز الاستشفاء البيئى Caracalla Therme بمدينة بادن بالمانيا

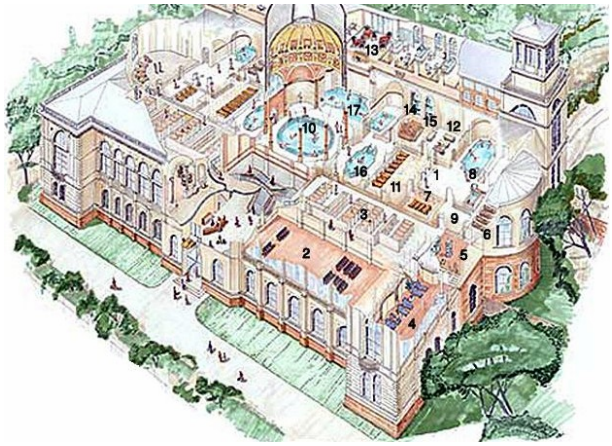

1-Shower 2-Gemnasium 3-Lockers 4-Resting area 5- Application of moisturizing cream 6-Resting area 7-Hot-air bath68 8- Cold-water bath18 9-Dryin off 10-Thermal kinotherapeutic bath28c 11-Warm-air bath 54c 12 Soap and brush massage 13-Relaxation

*** شكل ٤- اسكتش لمركز استشفاء Friedrichsbad بمدينة بادن- بادن بالمانيا

٤- الاستشفاء البيئى والتنمية الاقتصادية

٤-١- فترة الإقامة

السائح الاستشفائى يمتاز عن السائح العادى بمدة إقامته في مراكز الاستشفاء البيئى، وتشير أبحاث حركة السياحة الاستشفائية إلى أن المدة التي يقضيها الرواد لا يجب أن تقل عن١٤ يوم وذلك بالنسبة لسياحة الإجازات، وقد تمتد إلى شهور ويمكن أن تصل إلى سنوات فى بعض الحالات[٢٢]، وذلك حسب حالة المريض وحاجته إلى الاستشفاء، كما أن

*المصدر http://www.thermaebathspa.com/thespa/siteplan
** المصدر http://www.caracalla.de/home/en/ct_plan.html
***المصدر http://www.caracalla.de/roemisch.html

الأطباء دائما ينصحون مرضاهم بقضاء ٢٨ يوما في المصحة بعد انتهاء الاستشفاء وذلك للتأكد من الشفاء وبذلك نجد أن السائح الاستشفائى يقضى فترة طويلة في البلد المعالج.

٤-٢- تكلفة الإقامة

الأسعار هى أساس التنافس فى مجال السياحة الاستشفائية، وتمثل عنصر الجذب أو الطرد بالنسبة لإقبال السائح على الدولة المضيفة، إلى جانب مستوى الخدمة والعلاج المقدمة للسائح وتتميز مصر بميزة هامة وهى رخص أسعار الاستشفاء بها مقارنة بأى دولة أخرى منافسة وهذا ما أثبته تقرير اللجنة الدائمة للسياحة العلاجية ١٩٧١م[٥] – ويمكن الاسترشاد بهذه الفترة من منطلق كونها أكثر فترات إزدهار السياحة الاستشفائية فى مصر– فمصر قبلة للقادمين للسياحة الاستشفائية، ومع تزايد الطلب السياحى الاستشفائى يتزايد العائد الاقتصادي بشكل كبير، وتتسبب المغالاة في الأسعار في أحجام السائحين عن زيارة البلد المغالي، ونستفيد من ذلك من تجربة التشيك حيث كان إجمالى الدخل من السياحة الاستشفائية في الجمهورية التشيكية عام ١٩٩٠م حوالي١١% من الدخل السياحى، عام١٩٩١م حوالى ٩%، وعام ١٩٩٢ حوالي١٢%، ويرجع هذا التذبذب في الدخل السياحى إلى المغالاة في أسعار السياحة الاستشفائية بجمهورية التشيك مما أفقدها نسبة من السائحين نتيجة عدم قدرتهم على تحمل النفقات الباهظة واتجاههم إلى دول أخرى منافسة تقوم بتقديم أسعار اقل مع التساوى في مستوى الخدمة المقدمة[٩].

٤-٣- تعدد أوجه الإنفاق

خلال فترة إقامة المريض (والتى يمكن أن تكون طويلة) يقوم بالعديد من الأنشطة السياحية الأخرى دون الاستشفائية بما يناسب حالته الصحية، وتعمل السياحة الاستشفائية على تنشيط السياحة بشكل عام وزيادة المدخلات للدولة فنجد أن معدل الإنفاق للسياحة الاستشفائية يكون مضاعفا بالنسبة لأوجه السياحة الأخرى نظير الخدمات الفندقية مضافا إليها أتعاب الخدمات الطبية والعلاجية المقدمة له، وفي مقارنة بين السائح القادم للاستشفاء والسائح العادى من ناحية استفادة البلد المضيف اقتصاديا نجد أن متوسط ما يصرفه السائح الاستشفائى يزيد بما لا يقل عن عشر أضعاف مما ينفقه السائح العادى[٥]، ومثال على ذلك يؤكد مسئولون عن السياحة في تونس أن السائح التقليدى ينفق ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ يورو أثناء إقامته فى حين تصل فاتورة السائح الاستشفائى نحو أربعة آلاف يورو على الأقل [١٠].

٤-٤- الاستفادة من الإمكانيات الاستشفائية المتاحة

ضرورة الاستفادة من الإمكانيات والموارد المتوفرة فى البيئة المصرية والتى تعتبر بمثابة رؤوس أموال راكدة ومعطلة نتيجة عدم استغلالها بالشكل الأمثل، وفى المقابل نستعرض حجم المشروعات السياحية الاستشفائية فى بعض الدول الأوروبية مع التعرض لإمكانيات بعض هذه الدول، هذا بالإضافة إلى التعرف على نسب هذه المشروعات بين تلك الدول، (وقد تم اختيار أوروبا لأنها تهيمن على سوق السياحة العالمى بحصة ٦٠%).

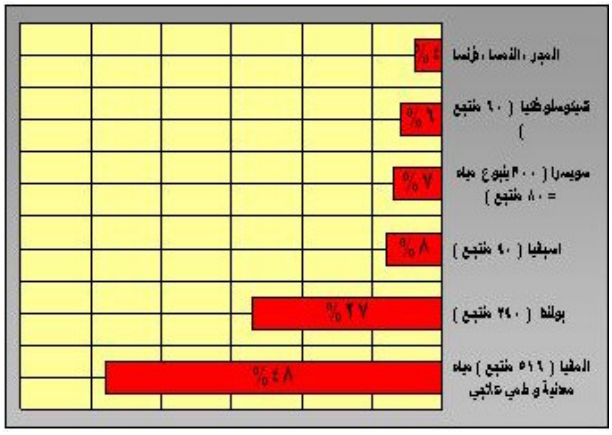

* شكل ٥- حجم سياحة الاستشفاء بأوروبا ١٩٨٢م

الملاحظ من الدراسة السابقة أن حجم المشروعات فى مصر لا يتناسب مع إمكانياتها الاستشفائية بالمقارنة مع إمكانيات تلك الدول الأوروبية التى تقترب فى جملتها مع إمكانيات البيئة المصرية فقط – حيث أن مصر لديها ما يزيد عن ١٣٥٦ عين بين معدنية وكبريتية – بل إن التركيز منصب على السياحة الثقافية في مصر التي تمثل ١٥ %

* المصدر: احمد الجلاد – البيئة والسياحة العلاجية

فقط من حركة السياحة العالمية[٢]، وفيما يلى بيان تقديرى بعدد السياح المتوقع حضورهم إلى مصر بغرض السياحة الاستشفائية من عام ٩٩/٩٨ حتى عام٢٠١٢/٢٠١١، بفرض أن السياحة الاستشفائية تمثل ٥% من إجمالى حركة السياحة العالمية وفى حالة ارتفاع النسبة إلي ١٠% فإن هذه الأرقام سوف تتضاعف وبالتالى تضاعف المدخلات السياحية الاستشفائية في مصر.

جدول ٨- بيان تقديرى بعدد السياح المتوقع حضورهم إلى مصر بغرض السياحة الاستشفائية من عام ٩٩/٩٨ حتى عام٢٠١٢/٢٠١١*

السنة	عدد السائحين المتوقع لمصر بزيادة ١٠% سنويا (بالألف سائح)	٥% للسياحة العلاجية (بالألف سائح)
١٩٩٩/١٩٩٨	٤٤٠٠	٢٢٠
٢٠٠٠/١٩٩٩	٤٨٠٠	٢٤٠
٢٠٠١/٢٠٠٠	٥٣٠٠	٢٦٥
٢٠٠٢/٢٠٠١	٥٨٠٠	٢٩٠
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٦٤٠٠	٣٢٠
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٧٠٠٠	٣٥٠
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٧٧٠٠	٣٨٥
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٨٥٠٠	٤٢٥
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٩٤٠٠	٤٧٠
٢٠٠٨/٢٠٠٧	١٠٣٠٠	٥١٥
٢٠٠٩/٢٠٠٨	١١٣٠٠	٥٦٥
٢٠١٠/٢٠٠٩	١٢٤٠٠	٦٢٠
٢٠١١/٢٠١٠	١٣٦٠٠	٦٨٠
٢٠١٢/٢٠١١	١٥٠٠٠	٧٥٠

٤-٥- الموسمية

تعد الموسمية من أهم العوامل التي تؤثر على العائد الاقتصادى للمنتجعات الاستشفائية ولذلك يجب أن تأخذ فى الاعتبار عند تقنين الأسعار[٢٣]، ويمكن التغلب عليها من خلال وضع برامج متنوعة بأقل من الأسعار العادية فى هذه المواسم – مواسم الركود السياحى – تشجيع أنواع أخرى من السياحة إلى المنتجع مثل: سياحة المؤتمرات، إضافة برامج خاصة للأطفال من جميع الأعمار، حيث أن نقص خدمات الأطفال فى بعض المنتجعات يكون سببا في إحجام السائحين عن زيارتها[٥]، ويمكن التغلب على الموسمية من خلال تشجيع السياحة الداخلية في مجال الاستشفاء البيئى حيث ان العديد من الدول قد لجأت إلى هذا الاتجاه لمعالجة كساد بعض المواسم السياحية في ايطاليا.

جدول ٩- زوار المنتجعات العلاجية الإيطالية عام ١٩٨٩م**

اسم المنتجع العلاجى	الزوار الايطاليين	الزوار غير الايطاليين	المجموع	نسبة الايطاليين
مونت كاتينى Montecatine	٢٩٠.٢٨٤	١٤٠.٥٨٥	٤٣٠.٨٦٩	%٦٧
ابانو Abano	١٢١.٩٦٣	١١٦.٧٤٠	٢٣٠.٨٦٩	%٥٣
شيانسانيو Chianciano	٢٠٤.٩٨١	٣٠.٩٧٢	٢٣٨.٧٠٣	%٨٦
سالوماجوار Salsomaggiore	١٤١.٧٥٩	١٠.٤٦٥	٢٣٥.٩٥٣	%٦٠
اسكيا Ischia	٩١.٣٥٣	٥٠.٢٢٢	١٥٢.٢٢٤	%٦٠
سيرميون Sirmione	٨٦.٦٩٩	٥٥.٦٤٣	١٤١.٥٧٥	%٦٠
مونتجرينو Montegrotto	٤١.٤٥٦	٩٥.٥٠٠	١٤٢.٣٤٢	%٣٠
فيجي Fiuggi	١١٢.٧١٨	٢٢.٣٤١	١٣٦.٤٦١	%٨٢
ليفيكو Levico	٥٢.٨٠٢	١٢.٤٠٥	٧٦٥.٢٠	%٦٨
اكوي Acqui	٢٤.٥٩٧	١.٩٠٥	٢٦.٥٠٢	%٩٤

نلاحظ أن اغلب زوار المنتجعات الايطالية الاستشفائية من الايطاليين، وفى ألمانيا يوجد ازدياد فى أعداد المواطنين الذين يزورون المراكز الاستشفائية حيث أن نسبتهم تزيد عن نسبة السياح الأجانب، وهذا يوضح أن صناعة المراكز الاستشفائية تعتمد بدرجة كبيرة على مواطنيها، وهذا ما يجب أخذه في الاعتبار عند تسويق وتخطيط السياحة الاستشفائية بأن يهتم بنمط السياحة الداخلية ولا يكون التركيز الكلى على السياحة الخارجية بل يدخل في ذلك نظام التأمين الصحى الذي يسمح للمواطنين بالعلاج فى المراكز الاستشفائية على نفقة الدولة (إما بشكل كلى أو جزئى)[١١]، ويعرض الجدول التالى توقعات حجم السياحة الداخلية فى مصر حتى عام ٢٠١٠.

جدول ١٠- توقعات السياحة الداخلية في مصر عام ٢٠١٠م***

السنة	السياحة الداخلية		جملة السياحة الداخلية بالألف
	سياحة المواطنين بالألف	الأجانب المقيمين بالألف	
١٩٨٥	١٨٤٠	٧٥	١٩١٥
١٩٩٠	٢٢٤٠	٨٣	٢٣٢٣
١٩٩٥	٢٨٦٠	٩٢	٢٩٥٢
٢٠٠٠	٣٨٣٠	١٠٠	٣٩٣٠
٢٠٠٥	٥٣٧٠	١١٠	٤٥٨٠
٢٠١٠	٧٨٩٠	١٢١	٨٠١١

يتضح من الجدول السابق الزيادة المتوقعة فى حركة السياحة الداخلية المصرية وما يتبع ذلك من ارتفاع الدخل القومى، مع ضرورة الاهتمام بشكل اكبر بالمشروعات

المصدر:

* الهيئة العامة للتنمية السياحية، تنمية السياحة العلاجية فى مصر، المرحلة الثالثة، المشروعات الاستثمارية

** نهاد نجيب الطرابيشى- اقتصاديات صناعة السياحة فى مصر

*** احمد الجلاد – أطور الاتجاهات الحديثة في السياحة

السياحية التي تخدم السياحة الداخلية في مجال السياحة الاستشفائية.

٤-٦- العلاج على نفقة الدولة

يتمتع الإيطاليون بميزة الاستشفاء في المنتجعات والمراكز الاستشفائية على نفقة الدولة، حيث يختار المريض المكان – ويجب أن تتم أولا الموافقة على هذا المكان من جانب هيئة التأمين الصحى والطبى– ويتحمل المواطن نسبة٣٠ % من قيمة العلاج أو ٣٠.٠٠٠ ليرة إيطالى (أيهما اقل) بالإضافة إلى تحمله نفقات السفر.

يأخذ العلاج فى المنتجعات الاستشفائية شكلا خاصا فى جمهورية التشيك حيث أصبحت البلاد مسئولة عن صحة المواطنين، فيتم علاجهم في المصحات والمراكز الاستشفائية بدرجة "نجمتين" ويتم العلاج لمدة ٣ أسابيع مجانا حسب نظام التأمين الصحي ومن الممكن أن يتم علاجهم في مراكز بدرجة "٣ نجوم" مع قيامهم بدفع الفارق بشرط ألا يكون ذلك فى وقت الذروة(٥).

وفى بعض الدول العربية لاقى الاستشفاء البيئى اهتماما من جانب الدولة ففى تونس كمثال حى يحق للمواطن المسجل بأحد الصناديق الاجتماعية الانتفاع بتحمل مصاريف استشفائه بمحطة استشفائية مصدق عليها من جانب الصندوق الوطنى للضمان الاجتماعى ثلاث مرات طوال حياته باستثناء بعض الحالات التي تستوجب حالتها الصحية، وقد تم تحديد شروط الانتفاع بهذه الخدمات بمقتضى قرار السادة وزراء التخطيط، المالية، الصحة العمومية والشؤون الاجتماعية، المتعلق بضبط شروط وتحمل المصاريف الناتجة عن التداوى بالمحطات المعدنية والنصوص المنقحة له، علما بأن الصناديق الإجتماعية تغطى نسبة من المصاريف الناتجة عن الخدمات الفندقية والصحية لمشتركيها وبقية المصاريف يتعين على المنتفع تسديدها مباشرة مثل: (المشروبات، الأكل "خارج الإقامة الكاملة"، الضمائد، الفحوص الطبية، الأدوية، الصور الطبية، التحاليل الطبية، الحقن)، ويوضح شكل (٦) نموذج طلب تداوى بالمياه المعدنية وشكل (٨،٧) بعض المنشآت السياحية الاستشفائية بتونس:

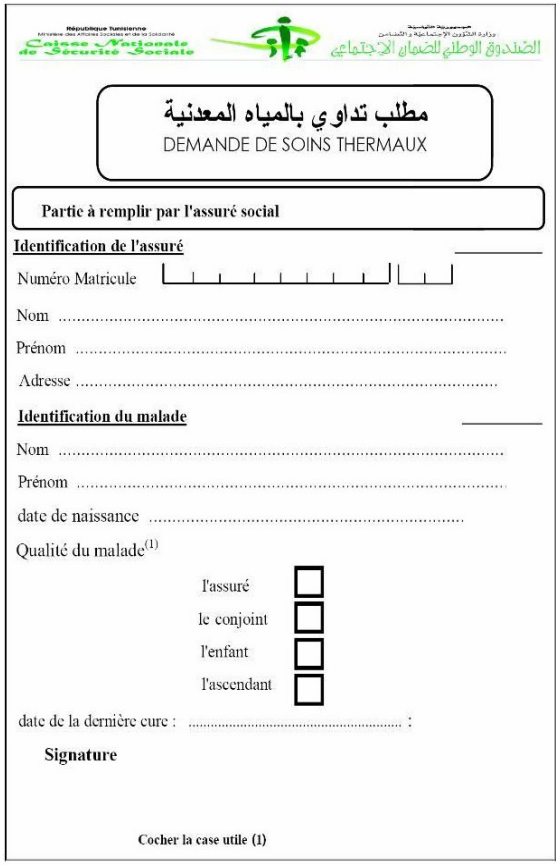

الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي

مطلب تداوي بالمياه المعدنية
DEMANDE DE SOINS THERMAUX

Partie à remplir par l'assuré social

Identification de l'assuré

Numéro Matricule

Nom .....

Prénom .....

Adresse .....

Identification du malade

Nom .....

Prénom .....

date de naissance .....

Qualité du malade(1)

l'assuré ☐
le conjoint ☐
l'enfant ☐
l'ascendant ☐

date de la dernière cure : ..... :

Signature

Cocher la case utile (1)

شكل ٦- استمارة طلب تداوي بالمياه المعدنية – تابعة للصندوق الوطنى للضمان الاجتماعى التونسى

* المصدر : www.cnss.nat.tn

شكل ٧- المسقط الأفقى لمركز المشهد الاستشفائى بولاية زغوان*

***المصدر: ديوان المياه المعدنية التونسى – وزارة الصحة العمومية بتونس ٢٠٠٨م**

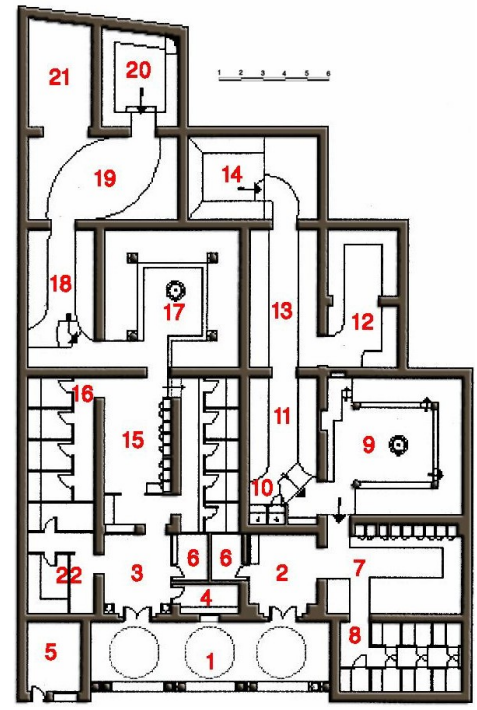

١- المدخل الرئيسى،٢- مدخل السيدات، ٣- مدخل الرجال،٤- التذاكر،٥- محل تجارى،٦- أمانات،٧- تغيير ملابس سيدات،٨ - أدشاش،٩- الغرفة الباردة للسيدات،١٠- خزانة،١١- استراحة سيدات،١٢- تكييس، ١٣- الغرفة الدافئة سيدات،١٤- الغرفة الساخنة للسيدات، ١٥- تغيير ملابس الرجال، ١٦- أدشاش،١٧- الغرفة الباردة للرجال، ١٨- استراحة رجال،١٩- تكييس، ٢٠- الغرفة الساخنة للرجال،٢١- الغرفة الدافئة رجال،٢٢- الادارة

شكل ٨- المسقط الأفقى لمركز الزربية الاستشفائى بولاية زغوان*

٤-٧- توفير فرص عمل

تشير الإحصائيات العالمية (مجلس السياحة والسفر العالمى W.T.T.C) إلى انه فى كل (ثانيتين ونصف) تتيح صناعة السياحة العالمية فرصة عمل على مستوى العالم، كما تشير الدراسات إلى انه من بين كل (تسعة عاملين فى مختلف وظائف العالم) نجد (واحد منهم يعمل فى صناعة السفر والسياحة) فصناعة السياحة توفر أكبر قدر من فرص العمل على مستوى العالم ولذلك أصبحت الصناعة الأولى حتى في كبرى البلاد الصناعية كبريطانيا واليابان وأمريكا – إذ أصبح عدد من يعمل فى قطاع السياحة يساوى عدد العاملين فى الصناعات الخمس التى تليها أى: الالكترونيات، الكهرباء، الحديد والصلب، النسيج، السيارات– كما تتوقع منظمة السياحة العالمية أن يبلغ فى عام ٢٠١٠ (١٠١٨مليون سائح) وإنفاقهم (١٥٥٠مليار دولار)، وفى عام ٢٠٢٠(١٦٠٠مليون سائح) وإنفاقهم (٢٠٠٠مليار)[١٢]، وذكرت دراسة أصدرتها منظمة السياحة العالمية أن القطاع السياحى العالمى يعمل به مائة مليون شخص، وحقق عام ٢٠٠٧ عائدات تجاوزت ٧٦٩ مليار يورو (١١٨٠.٨ مليون دولار)، وأشار التقرير إلى أن السائحين الألمان يعدون الأكثر إنفاقا عالميا بوصول إجمالى إنفاقهم فى الرحلات الخارجية عام ٢٠٠٧ إلى ٧٨ مليار دولار[١٣].

٥- النتائج

١- مصر تتمتع بكافة المقومات والامكانيات الطبيعية للاستشفاء البيئى، وهذا ما يجب ان تأخذه الدولة فى خططها التنموية، حيث ان العديد من الدول قد خطت خطوات واسعة فى مجال تنمية السياحة الاستشفائية بها، رغم قلة إمكانياتها وعدم التنوع في مواردها الاستشفائية بعكس ما هو موجد في مصر، وذلك يدل على خلل فى منظومة التنمية لهذا الجانب السياحى فى مصر ويدعو الى ضرورة اعادة النظر فيه مرة اخرى، حيث ان هذه الامكانيات والمقومات الاستشفائية تعتبر كالكنوز المدفونة في حالة عدم استغلالها والاستفاده منها بالشكل الأمثل.

٢- ظهر من نتائج الدراسة الدورالهام الذي تقوم به مشروعات السياحة العلاجية في إنعاش اقتصاد العديد من الدول من خلال إنشاء مشروعات يكون لها دور في زيادة العائد الاقتصادى مثل تعبئة المياه المعدنية وتصنيع بعض أنواع الأملاح وتصدير هذه المنتجات إلى الخارج.

٣- يستفيد اقتصاد العديد من الدول بشكل كبير من مشروعات الاستشفاء البيئي حيث أنها تعتبر مصدر دخل للعملات الصعبة بالنسبة لهذه الدول، كما أن أوجه الاستفادة من هذه المشروعات متعدد الجوانب اقتصاديا من حيث إيجاد فرص العمل في العديد من المجالات الأساسية والمرتبطة بهذه النوعية من المشروعات السياحية، وتعدد أوجه الإنفاق – سواء فى الأنشطة المتعلقة بعملية الاستشفاء أو الترفيه وغيرها من الأوجه – وطول فترة الإقامة بالنسبة للسائح العادى، إضافة إلى عدم ارتباط هذه النوعية من

السياحة بالموسمية بالنسبة للمشروعات الاستشفائية المغلقة والتى تعتمد على أنشطة الاستشفاء المغلقة.

٤- تقتصر سياحة الاستشفاء البيئى فى مصر – بالنسبة للسياحة الداخلية – على فئة ذوى الدخل المرتفع مما يعكس مباشرة مدى ارتفاع تكاليف هذا النوع من السياحة في مصر مما جعله قاصرا على هذه الفئة وإحجام باقى الفئات –التى تمثل الغالبية العظمى للشعب المصرى – مما أدى إلى عدم الانتشار والتوسع فى هذه المشروعات حيث أن الطلب عليها محدود بشكل كبير.

٥- تشير الإحصائيات إلى أن ٨٥ % تقريبا من حركة السياحة الدولية موجه إلى السياحة الترفيهية (البحار والشواطئ) بينما نصيب السياحة الثقافية ١٥% فقط [٢٤]، مما يعظم فرصة الاستثمار فى مصر حيث أنها تمتلك الكثير في كلا الجانبين.

٦- بالمقارنة بين حجم المقومات والإمكانيات الاستشفائية بتونس وحجمها في مصر نجد أن المقومات فى تونس تعتبر متواضعة نسبيا – حيث يتوفر بتونس١٣١[٢٥] منبع للمياه المعدنية، أما فى مصر فيوجد بها ما يفوق ١٣٥٦ عينا ما بين كبريتية أو معدنية – إلا أن تونس قد خطت خطوات واسعة فى مجال الاستشفاء البيئى وذلك نتيجة خطة وضعتها الحكومة التونسية وسعت جاهدة في تحقيقها دون الاعتماد كلية على القطاع الخاص، بل إن الحكومة وأجهزتها المختلفة فى تونس تدعم إنشاء هذه المشروعات وتمويلها بنسبة معينه إضافة إلى العديد من التسهيلات التى تقدمها للقطاع الخاص فى هذا المجال، كما أن الأجهزة الحكومية تقوم بالرقابة على المشروعات التى تقام في مجال الاستشفاء البيئى وتشرف على إصدار التراخيص لهذه المشروعات بعد مراجعتها والتأكد من مطابقتها للمواصفات والاشتراطات.

٧- أن وضع المراكز الاستشفائية بتونس على خريطة التامين الصحي للأفراد التابعين للصناديق الاجتماعية يعتبر خطوة جادة فى مجال ربط الاستشفاء البيئى بالمجتمع التونسى وتأصيل تلك العادة الصحية المفيدة بالمجتمع ودعم كبير لتلك المشروعات.

٨- اعتدال الأسعار فى العديد من المركز الاستشفائية التونسية من أهم عناصر الجذب التى عملت على زيادة تدفق السائحين إلى تونس، بعكس اسعار المراكز الاستشفائية المتواجده بمصر والتي تتميز بالارتفاع مما يؤدي الي احجام السائحين من داخل مصر عن زيارتها اضافة الى ان فى مجال السياحة الخارجية تلعب الاسعار دورا كبيرا في مجال المقارنة بين الدول فى هذا المجال.

٩- من اهم اسباب نجاح مشروعات الحمامات العامة بالمجتمع التونسي انها مشروعات ذات عائد اقتصادى مستمر ولا ترتبط بموسم معين، لذا فان عائدها المادى كبير وتعتبر من المشروعات المربحة والناجحة مما أدى الى انتشارها الى جانب الضغط المتزايد عليها من قبل افراد المجتمع.

٦- التوصيات

١- العمل على الاستفادة من الكم الكبير من الايدى العاملة فى مصر، من خلال مشروعات سياحية بشكل عام (ومشروعات سياحية استشفائية فى المناطق ذات الامكانيات الاستشفائية بشكل خاص) حيث ان هذه المشروعات تتيح فرص عمل كبيرة فى كافة مراحلها منذ الانشاء والتشييد الى مرحلة التشغيل وما بعد ذلك من صيانه، فهى بذلك تقوم على تحريك كافة القطاعات المختلفة.

٢- ابراز الدور الاقتصادى الكبير الذى تلعبه مشروعات الاستشفاء البيئى لما لذلك من تاثير على جذب الاستثمارات، حيث ان رؤوس الاموال تبحث دائما عن هامش الربح الكبير، ومشروعات الاستشفاء البيئى تعمل على تحريك كافة الانشطة السياحية التقليدية اضافة الى الانشطة الخاصة والمتعلقة بالاستشفاء.

٣- التعريف الجيد بالمستويات المختلفة لمشروعات الاستشفاء البيئى من حيث الحجم واسلوب الادارة ونوعية الأنشطة الاستشفائية التى تتم بكل مستوى من هذه

المشروعات سيكون له أثر كبير على توجيه المستثمرين ورؤوس الأموال تجاه هذه المشروعات حسب امكانيات كل مستثمر، حيث ان تكلفة المشروعات تتفاوت تباعا لحجم المشروع ونوع الخدمات الاستشفائية التى يقدمها، وهذا ما يغيب عن الكثير من المستثمرين، لذا نجد عزوفا عن الاستثمار في هذا الجانب في مصر.

٤- الاستفادة من التجارب العالمية فى تنمية السياحة الاستشفائية وخاصة الدول العربية (تونس – الجزائر – المغرب) حيث أنها اقرب فى الظروف والمحددات الى مصر.

٥- وضع الاستشفاء البيئى على خريطة التامين الصحى للدولة والهيئات الحكومية والاقتداء في ذلك ببعض الدول الأوروبية وبعض الدول العربية.

٦- وضع تسهيلات من جانب الحكومة للاستثمار فى مجال الاستشفاء البيئى والاستفادة من تجربة تونس فى ذلك كالإعفاء الضريبى وما إلى ذلك من التسهيلات الأخرى والتي يمكن أن تكون عنصر جذب للاستثمار فى هذا المجال فى مصر.

٧- العمل على احياء فكرة المشروعات الاستشفائية المبسطة والحديثة التى تتبنى فكر الحمام القديم مع استخدام التقنيات الحديثة فى التسخين والصيانه والامداد بالمياه، بحيث تكون سهلة التنفيذ معتدلة التكلفة، وبالتالى يعمل ذلك على انتشارها، اضافة الى الانخفاض النسبى فى اسعار زيارتها –لا تكون فى مستوى اسعار النوادى الصحية الحديثة الباهظة والتى يتعتبرها المجتمع في كثير من الاحيان من الرفاهيات – مما سيؤدى الى اقبال افراد المجتمع على زيارتها والاستفاده منها، من منطلق كونها في متناول ايديهم من حيث تكلفة الزيارة، ويمكن الاستفاده من تجربة الجزائر خاصة في هذا المجال حيث انتشر لديهم مشروعات الاستشفاء البيئى المتمثلة فى الحمامات العامة بشكل كبير وملحوظ اضافة الى الاقبال الشديد من الجمهور عليها.

٨- التركيز فى الاستثمارات على عدد محدد من المواقع التى تتوافر بها المميزات والامكانيات السياحية الاستشفائية، حيث يؤدى ذلك الى رفع انتاجية رأس المال ومن ثم يتم التوسع والتوجه الى مناطق أخرى.

٩- العمل على زيادة عائدات الدولة من السياحة من خلال الاستفادة من الإمكانيات الكبيرة التى تتمتع بها البيئة المصرية فى مجال الاستشفاء البيئى، عن طريق إنشاء مشروعات متكاملة، إضافة إلى إمكانية بعض هذه الإمكانيات الطبيعية في إنشاء مشروعات أخرى كتعبئة المياه المعدنية أو تصنيع بعض الأملاح الخاصة وتصديرها إلى الخارج وبالتالى توفير عملة صعبة للاقتصاد المصرى.

١٠- التركيز على السياحة الداخلية وتشجيعها فى المقام الأول بالنسبة للمشروعات السياحة بوجه عام والمشروعات السياحية الاستشفائية بوجه خاص، حيث ان السياحة الداخلية يعتبرها العديد من الخبراء فى مجال السياحة هى المحرك الأساسى لعجلة السياحة، كما ان السياحة الخارجية تأتى تباعا للسياحة الداخلية، الأمرالذى تنبهت له العديد من الدول العربية والتى كان نجاح السياحة الداخلية بها وارتفاع مستوى المشروعات السياحية عاملا اساسيا فى اغراء السياحة الخارجية وجذبها وبالتالى وصل الدخل السياحى الى ما كان مستهدفا اليه فى تلك الدول.

المراجع

١- *محمد يسرى إبراهيم دعبس – صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق- العالمية للكتب- ٢٠٠٣م.*

٢- *احمد الجلاد – البيئة والسياحة العلاجية – عالم الكتب – القاهرة- ٢٠٠٠م.*

٣- *محمد يسرى إبراهيم دعبس – صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق – الملتقى المصرى للإبداع والتنمية – ٢٠٠٣م .*

٤- هانى محمد عز الدين الناظر رئيس المركز القومى للبحوث بالقاهرة ، ونائب رئيس الجمعية الألمانية – المصرية للاستشفاء البيئى، ومقرها مدينة دوسلدورف – ألمانيا.

٥- نهاد نجيب محمود الطرابيشى – اقتصاديات صناعة السياحة في مصر– الناشر العربى – ١٩٩٥م.

٦- مؤشرات السياحة العالمية: http://arabi.ahram.org.eg/arabi/Ahram/2007/2/17/INVS2.HTM

٧- وزارة السياحة – نشرة يونيو/يوليو١٩٩١ م.

٨- نهاد نجيب محمود الطرابيشى – نقلا عن المجالس القومية المتخصصة – مصر حتى عام ٢٠٠٠ السياحة في مصر – الجزء الثاني٢٠٠٥م

٩- رأفت المغربى – مدير شركة تى ترافيل سيرفس المتخصصة فى السياحة العلاجية وسفر المصريين للعلاج في الجمهورية التشيكية– نشر ه خاصة – ١٩٩٩م.

١٠- تونس تعول على السياحة الصحية لرفع عائداتها من العملة الأجنبية http://www.menafn.com/arabic/qn_news_story

11- Hanan Saad Kattara, Spa Hospitality Industry In Egpyt, Ph.D.Thesis, Alexandria University, Faculty of Tourism & Hoteles 1995.

١٢- محمد يسرى ابراهيم دعبس– العولمة السياحية وواقع الدول المتقدمة والدول النامية – الملتقى المصرى للابداع والتنمية – الطبعة الاولى – ٢٠٠٢م.

13- http://www.aljazeera.net/NR/exeres/930F5C28-37B2-4044-8B0A-41FE72976B64.htm

14- http://www.asharqalawsat.com

١٥- سمير الدسوقى / وآخرين – جغرافية مصر – عالم الكتب – القاهرة – ١٩٨٧م .

١٦- احمد الجلاد– دراسة ايكولوجية بيئة وجغرافية مصر السياحية – وزارة السياحة – ١٩٩٧ م.

١٧- الهيئة العامة للتنمية السياحية – تنمية السياحة العلاجية فى مصر – المرحلة الأولى – مسح شامل لمصر لاختيار مناطق السياحة العلاجية – ١٩٩٨م.

18- El Ramly, I.M .Recent Review of Investigations on The Thermal and Mineral Springs in the U.A.R Extract from the Publications of the International Geological Congress.Prague,Czechoslovakia, (1969).

١٩- هانى محمد عز الدين الناظر – دراسة ميدانية وإكلينيكية للآثار العلاجية لمنطقة جنوب البحر الأحمر على بعض الأمراض الروماتيزمية والجلدية – المركز القومى للبحوث – ١٩٩٤م.

٢٠- جميل على حمدى – وصف مصر العلمية المعاصرة – دار الغد العربى–١٩٩٣م .

21- Wafaa Ahmed Abdella. (ESTABLISHMENT OF THE RELATIVE OPTIMAL PROGRAMME FOR THE NEW HELWAN MEDICAL TOURISM CENTRE PARK).1977, from: Z.Szambolski (1968).

22- W.Mcintosh & Charies S.Goekmer.-Tourism: Principles, Practices & Philosophies, Robert 1991.

٢٣- محبات الشرابى – أقاليم مصر السياحية (دراسة فى جغرافية السياحة) – دار الفكر العربى – ١٩٩١م.

٢٤- ديوان المياه المعدنية بتونس، الهيئة العامة للثقافة،٢٠٠٢م